

01- لطائف المعارف لابن رجب- وظائف شهر ذي الحجة - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير- 61-11-3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

طائف المعارف في المجلس الرابع ذكر ختام عام رحمه الله وقد دل على جواز ذلك قول الله عز وجل قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس - [00:00:19](#)

تتمنوا الموت ان كنتم صادقين. وقوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت فتمنوا الموت فدل ذلك على ان اولياء الله لا يكرهون الموت بل يتمنونه. ثم اخبر انهم لا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم - [00:00:35](#)

دل على انه انما يكره الموت من له ذنوب يخاف القدوم عليها. كما قال بعض السلف طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:00:56](#)

قال رحمه الله وقد دل على جواز ذلك يعني تمني الموت لمن وثق بعمله شوقا الى الله يقول ان قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس - [00:01:11](#)

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وقوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس اتمنى الموت والحقيقة ان الايتين لا دلالة فيهما لان الاية الاولى والثانية - [00:01:24](#)

جاء ذكر تمني الموت في معرض التهديد عليهم قل ان كنت ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من الناس فتنبوا الموت ان كنتم صادقين والاية الاخرى فتمنوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت - [00:01:44](#)

وما دام ان الشرط لم يتحقق فالمشروط لا يتحقق يعني في الاية الاولى ان ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس لا يمكن ان تكون الدار الآخرة عندهم هؤلاء الكفار خالصة من دون الناس. اذا اذا فقد الشرط - [00:02:04](#)

المشروط نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فدل على انه ان من يكره الموت من له ذنوب يخاف القدوم عليها كما قال بعض السلف ما يكره الموت الا مريب - [00:02:20](#)

وفي حديث عمان ابن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اسألك لذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة الى لقاء الله تعالى انما يكون بمحبة الموت - [00:02:37](#)

وذلك لا يقع غالبا الا عند خوف ضراء مضرة في الدنيا او فتنة مضلة في الدين فاما اذا خلا عن ذلك كان شوقا الى لقاء الله عز وجل وهو المسؤول في هذا الحديث - [00:02:54](#)

في المسند عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين الموت لا يتمنين الموت الا من وثق بعمله المطيع لله مستأنس بربه. طيب وحتى هذا من وثق بعمله كونه يتمنى الموت لانه وثق بعمله هذا فيه تزكية لنفسه - [00:03:07](#)

وقد قال الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقوا الحاصل ان ما دل ما دلت عليه الاحاديث من تحريم تمني الموت مطلقا وانه لا يجوز للانسان ان يتمنى الموت مطلقا - [00:03:28](#)

فان نزل به ضر او فتنة او نحو ذلك فانه يقول ما جاء في الحديث وان اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون في دعاء مريم

لما قالت يا ليتني مت قبل هذا وان كنت نسيا منسيا. يقول يوسف توفني مسلما والحقني بالصالحين - [00:03:46](#)

رحمه الله فالمطيع لله مستأنس بربه فهو يحب لقاء الله. والله يحب لقاءه والعاصي مستوحش بينه وبين مولاه وحشة الذنوب فهو يكره لقاء ربه ولا بد له منه قال قال ذو النون كل مطيع مستأنس وكل عاص مستوحش - [00:04:10](#)

وفي هذا يقول بعضهم امستوحش انت مما جنيت فاحسن اذا شئت واستأنسي قال ابو بكر الصديق لعمر رضي الله عنهما في وصيته له عند الموت ان حفظت وصيتي لم يكن غائب احب اليك من الموت ولا بد لك منه. وان ضيعتها لم يكن غائب اكره اليك من الموت ولن تعجزه - [00:04:33](#)

قال ابو حازم كل عمل تكره الموت من اجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت العاصي يفر من الموت لكراهية لقاء الله واين يفر من هو في قبضته واين يفر من هو في قبضة من يطلبه - [00:04:54](#)

اين المفر والاله الطالب والمجرم المغلوب ليس الغالب سئل ابو حازم كيف القدوم على الله قال اما المطيع فكقدوم الغائب على اهله المشتاقين اليه واما العاصي فكقدوم الآبق على سيده الغضبان - [00:05:11](#)

رؤية بعض الصالحين في النوم فقليل له ما فعل الله بك قال خيرا لم ترى قال خيرا لم ترى اذا حل به به المطيع قال خيرا. يعني فعل بي خيرا كهذا - [00:05:29](#)

لم ترى ايه قال خيرا نعم روي بعض الصالحين في النوم فقليل له ما فعل الله بك خيرا احسن الله اليك بعض الصالحين في النوم فقليل له ما فعل الله بك؟ قال خيرا لم تر ما الدليل على ان ما في همزة حذف الباء - [00:05:54](#)

واضح لا هي يعلم ترى تكتب صارت فيه همزة تكتب تكتب معه على ان ترى يكتبونها يكتبون حرف العلة. نعم احسن الله اليك رحمه الله لم ترى مثل الكريم اذا حل به المطيع - [00:06:23](#)

الدنيا كلها شهر صيام المتقين. وعيد فطرهم يوم لقاء ربهم كما قيل. وقد صمت عن لذات دهرى كلها ويوم لقاكم ذاك فطر ومنها تمنى الموت على غير الوجوه المتقدمة. فقد اختلف العلماء في كراهته واستحبابه - [00:07:07](#)

وقد رخص فيه جماعة من السلف وكرهه اخرون وحكى بعض اصحابنا عن احمد في ذلك روايتين ولا يصح فان احمد انما نص على كراهة تمنى الموت لضر الدنيا. وعلى جواز تمنيه خشية الفتنة في الدين - [00:07:25](#)

ربما ادخل بعضهم في هذا الاختلاف القسم الذي قبله. وفي ذلك نظر واستدل من كرهه واستدل من كرهه بعموم النهي عنه. كما في حديث جابر رضي الله عنه الذي ذكرناه - [00:07:41](#)

طيب والصواب فيهم هذه المسألة كما سبق العموم وان تمنى الموت ليس مكروها بل محرما لان الاحاديث فيها النهي الصريح لا يتمين احدكم الموت لضر نزل به لا لا يتمين احدكم الموت - [00:07:54](#)

نعم لا يتمنى يتمين احدكم الموت في ظل نزل به وفي الحديث الآخر اللفظ الآخر اين هو اول اول الحديث واذا اردت بقوم فتنة لا تتمنوا الموت لا ليس هذا - [00:08:14](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله واستدل بمن كرهه بعموم النهي عنه. كما في حديث جابر رضي الله عنه الذي ذكرناه وفي معناه احاديث اخرى يأتي بعضها ان شاء الله تعالى - [00:09:01](#)

وقد علل النهي عن تمنى الموت في حديث جابر بعلتين احدهما ان هول المطع شديد وهول المطع هو ما يكشف للميت عند حضور الموت من الاحوال التي لا عهد التي لا عهد له بشيء منها في الدنيا. من رؤية الملائكة ورؤية اعماله من خير او شر. وما يبشر به عند ذلك من الجنة والنار - [00:09:18](#)

هذا مع ما يلقيه من شدة الموت وكربه وغصه وفي الحديث الصحيح اذا حملت الجنابة وكانت سالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير ذلك قالت يا ويلها اين تذهب بها يسمع صوت يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق - [00:09:41](#)

قال الحسن لو علم ابن ادم ان له في الموت راحة وفرحا لشق عليه ان يأتيه الموت لما يعلم من فظاعته وشدته وهوله فكيف وهو لا يعلم ماله في الموت ماله في الموت نعيم دائم او عذاب مقيم - [00:10:03](#)

بكى النخاعي عند احتضاره وقال انتظر وقال انتظر ملك الموت لا ادري يبشرني بالجنة او النار المتمنى للموت كانه يستعجل حلول البلاء وانما امرنا بسؤال العافية وانما امرنا بسؤال العافية. وسمع ابن عمر رضي الله عنهما رجلا يتمنى الموت فقال لا تتمنى الموت - [00:10:19](#)

انك ميت. صحيح اقول لا تتمنى الموت فانك ميت. انك ميت وانهم ميتون. هم يتمنى الموت ويعرف انه يموت لكن يتمنى استعجال الموت من يتمنى الموت ويعرف انه سيموت لكنه حينما يقول اللهم امتي - [00:10:43](#)

واقع الامر انه يتمنى استعجال الموت احسن الله لقاء رحمه الله سمع من عمر رضي الله عنهما رجلا يتمنى الموت فقال لا تتمنى الموت فانك ميت ولكن سل الله العافية - [00:11:02](#)

قال ابراهيم ابن ادهم ان للموت كأسا لا يقوى عليها الا خائف خائف وجل. مطيع لله كان يتوقعها وقال ابو العتاهية الا للموت كأس اي كأس وانت لكأسه لابد حاسي الى كم والممات الى قريب تذكر بالممات - [00:11:18](#)

وانت ناسي الحسن بن علي رضي الله عنهما عند موته وقال اني اريد ان اشرف على ما لم اني اريد ان اشرف على ما لم اشرف عليه قط بكى الحسن البصري عند موته وقال نفيسة ضعيفة وامر مهول عظيم. وانا لله وانا اليه راجعون - [00:11:38](#)

وكان حبيبنا العجمي عند موته يبكي ويقول اني اريد ان اسافر سفرا ما سافرت قط واسلك طريقا ما سلكته قط وازور سيدي ومولاي وما رأيته قط واشرف على اهوان ما شاهدها قط - [00:11:59](#)

هذا كله من هول المطلع الذي قطع قلوب المطلع سلام عليكم هذا المطلع. نعم. هذا كله من هول المطلع احسن الله اليك قال رحمه الله فهذا كله من هول المطلع الذي من اول ما يطلعون عليه - [00:12:14](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله فهذا كله من هول المطلع الذي قطع قلوب الخائفين. حتى قال عمر رضي الله عنه عند موته لو ان لي ما في الارض به من هول المطلع - [00:12:45](#)

ومن هول المطلع ما يكشف للميت عند نزوله عند نزوله قبره من فتنة القبر فان الموتى يفتنون بالمسألة في قبورهم مثل او قريب من فتنة المسيح الدجال وما يكشف وما يكشف - [00:12:57](#)

وما يكشف لهم في قبورهم وما يكشفون. احسنت. وما يكشف لهم في قبورهم عن منازلهم من الجنة والنار. وما يلقون من ظمة وضيقته وهوله وعذابه ان لم يعافي الله ان لم يعافي الله من ذلك - [00:13:12](#)

طيب يقول فان الموتى يفتنون بالمسألة كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عليه وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه. ويسألانه عن ربه وعن دينه وعن نبيه - [00:13:28](#)

قال تأمل المؤمن او الموقن فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمننا واما الكافر او المنافق او المرتاب - [00:13:47](#)

فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلت حتى لو كان يعلم بالدنيا يعني الان يقول لو قال سأجيب اذا سئلت اقول ربي الله ودين الاسلام ونبيي محمد لا يستطيع. لانه لا يجيب الا بما في قلبه من اعتقاد - [00:14:03](#)

فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت في ضرب بمرزبة من حديد يسمعه من يليه سوى الثقيلين واخبر عليه الصلاة والسلام ان المؤمن اذا اجاب فتح له باب الى الجنة - [00:14:21](#)

ويأتيه من ريحها ونعيمها حتى يقول ربي اقم الساعة والكافر يفتح له باب الى النار فيأتيه من حرها وسمومها حتى يقول ربي لا تقم الساعة ربي لا تقم هذا معنى قوله وما يكشف لهم في قبورهم عن منازلهم - [00:14:36](#)

احسن الله اليكم رحمه الله ولابي العتاهية يبكي نفسه لابيكن على نفسي وحق لي نية فيها عين لا تبخلي عني بعبرتين بعبرة ياه يا هولاء يا ضيق يا نعيم تجعي يا بعد شقتي - [00:14:54](#)

بعبرتيه. اه شقتيه. ايه الى حمامتها تعرفها قيلت على لسان زرقاء اليمامة والله اعلم عاد بصحتها يقول انه اجتهدت كانت مشهورة النظر وقوة النظر حتى انها ترى مسيرة ثلاثة ايام - [00:15:15](#)

وتنذر قومها مرة اندرت قومها قدوم جيش فما صدقوها لن يصدقوها حتى اتى قدم الجيش استولوا على بلاده وقتلوها وكانت من جملة من قتل يقول ففتحوا عينها فوجدوها مليئة بالاثم - [00:15:48](#)

قصة رواه عطارة هذي الزرقاء اليمامة رأت فرقا من الطير مجموعة من الحمام وكان معها حمامة وقالت لما رآته قتلت الحمام رياح الى حمامتيه ونصفه قدية تم الحمام مياه كم صار الحمام - [00:16:08](#)

قال الشاعر واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت يقصد واحكم كحكم فتاة الحي ان نظرت الى حمام شرع وارد الشمد قالت الا ليتنا هذا الحمام وفي وجه وهذا الحمام هذا هو الشاهد - [00:16:44](#)

قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتي ونصفه فقدي تحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولن تزدي ونصفه قرية تم الحمام مياه مع حمامتها الحمام كم - [00:17:05](#)

اقول كيف عدت تسعة وتسعين حمامة وهو يمشي هذي قصته نعم احسن الله اليك قال رحمه الله رؤيا بعض الصالحين في المنام بعد موته فسئل عن حاله فانشد وليس يعلم ما في القبر داخله الا الله وساكن الاجداث - [00:17:28](#)

كان سفيان ينشد ان امرأ يصفو له عيشه لغافل عما تجن القبور عما تريد. عما تجن. احسن الله اليك. عما تجن القبور. نحن بنو الارض وسك سكانها منها خلقنا واليها نصير - [00:17:54](#)

قوله عز وجل منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم مرة اخرى المؤلف رحمه الله هنا في هذا الفصل اللي هو اخر العام ذكر مما ذكر واكثر يعني واستبعد فيه متمني الموت - [00:18:12](#)

والحقيقة اخر العام من حيث الاحكام تكثر فيه بعض الامور التي هي من البدع ولم تكن معروفة من قبل ان ما حدثت في الالونة الاخيرة ومن ذلك من البدع التي تكون في نهاية العام - [00:18:29](#)

ختم العام بعمل صالح من صيام او نحو ذلك اتجد ان بعضهم يصوم اخر يوم من العام او يصوم اول يوم من العام لماذا؟ قال لي اختتم عامي بعمل صالح. او ابتداء عامي بعمل صالح - [00:18:50](#)

وهذا لا اصل له لانه خص عبادة بزمان لم يجعله الشارع زمنا وكل من خص عبادة بزمان لم يجعله الشارع زمنا فانه من البدع اذا كون بعض الناس يخصصون نهاية العام - [00:19:14](#)

في عمل او بداية العام بعمل تفاؤلا ان يختم الله له هذا هذا العام بالخير او تفاؤلا ان يكون عامه عام خير. كل هذا من البدع التي ليس لها اصل - [00:19:37](#)

كذلك ايضا استحلال بعض الناس بعضا يعني يقول حللني فيطلب ان التحليل نهاية العام يقول كل هذا لا اصل له فاحداث عبادة في نهاية العام لم يرد بها الشرع وهذه كلها لم يرد بها الشرع. نقول هذه من البدع وكل بدعة ضلالة. نعم - [00:19:52](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله والعلة الثانية ان المؤمن لا يزيده عمره الا خيرا فمن سعادة فمن سعادته ان يطول عمره. ويرزقه الله الانابة اليه والتوبة من ذنوبه السالفة والاجتهاد - [00:20:15](#)

الاجتهاد في العمل الصالح طيب كما قال النبي عليه خيركم من طال عمره وحسن عمله ولهذا كره بعض العلماء الدعاء بطول البقاء مطلقا يقول اطال الله بقاءك قد يقال اطال الله بقاءك على عمل صالح - [00:20:32](#)

كونك تدعو للشخص بطول البقاء قد يكون بقاؤه في الدنيا خيرا وقد يكون شرا وقد يكون خيرا بان يبقى ويزداد من الاعمال الصالحة وقد يكون بقائه في الدنيا شرا وسوءا - [00:20:53](#)

يعيد انه يزداد من السيئات يعمل من من السيئات يخالف امر الله عز وجل فيزداد سوءا ولهذا يقيد هذا بان يقال اطال الله بقاءك على عمل صالح العلماء الذين كرهوا هذا الدعاء اطال الله بقاءك - [00:21:09](#)

منهم من كرهه بعله ومنهم من كرهه لعله فمنهم من كرهوا العلة وقال ان قول اطال الله بقاءك هذا دعاء لا يصح لان هذا امر مفروغ منه كيف يكون مفروغ منه؟ لان الاجال - [00:21:34](#)

وقدر عند الله عز وجل اطال الله بقاءك في الدنيا مقدر. اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ومنهم من كرهه قوله اطال

الله بقاءك لان بقاءه في الدنيا - 00:21:51

لا يعلم ايكون خيرا ام يكون؟ ام انه يكون شرا فهنا اتجاهان في بالنسبة للكراهة او علتان علة ان طول البقاء امر مفروغ علة ان البقاء في الدنيا ومدة البقاء في الدنيا امر مفروغ منه - 00:22:10

والعلة الاخرى انه قد يكون البقاء خيرا وقد يكون شرا قال رحمه الله والعلة الثانية ان المؤمن لا يزيده عمره الا خيرا. فمن سعادته ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة اليه. والتوبة من ذنوبه السالفة - 00:22:31

شهادة في العمل الصالح اذا تمنى الموت فقد تمنى انقطاع عمله الصالح فلا ينبغي له ذلك روى ابراهيم الحربي من رواية ابن لهيعة عن ابن الهاد عن ابن المطلب عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:55

السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله عز وجل وقد روي هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة نعم السعادة كل السعادة في هذا الحديث وان كان يقول - 00:23:11

رواه دخله السيوطي يعني وينك وان لم يصح من حيث السند لكنه من حيث المعنى صحيح السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله لانه اذا طال عمره في طاعة الله ازداد حسنات فكان هذا سببا في رفعة درجاته عند الله - 00:23:24

عز وجل هم درجات عند الله السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله وكما قال عليه الصلاة خيركم من طال عمره وحسن عمله احسن الله اليك قال يعني وان كانت من المنامات - 00:23:42

وذكرها جمع ان بعض الصالحين رأى في المنام احد اصحابه الاموات وقال يعني ما صنع الله بك او ما شاء ما عندك فقال له فحته على العمل هذا الشخص اللي مات حته على العمل - 00:24:03

وقال انكم في الدنيا تعملون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل واضح يقول انكم في الدنيا انتم تعملون تستطيعون تعملون لكن لا تعلمون ما المطلاع على كما قيل ونحن نعلم لكن لا نستطيع نعمل - 00:24:23

لانه اذا مات الانسان انقطع عمله قال قال رحمه الله وقد روي هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:48

لا يتمنين احد احلكم الموت اما محسنا فلعله يزداد خيرا. واما مسيئا فلعله ان يستعقب في صحيح نعم يعني بقاءه في الدنيا اما محسنا يعني اذا تمنى الموت وهو محسن هذا خطأ - 00:25:06

يزداد خيرا واما مسيئا فتمني الموت ايضا خطأ لانه اذا كان مسيئا ولعل بقاءه في الدنيا سبب لايش بان يتوب وينيب الى الله عز وجل. فيلقى الله تعالى على احسن حال - 00:25:23

احسن الله الي قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعو به من قبل ان يأتيه. انه اذا مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيده المؤمن. وانه لا يزيده المؤمن عمر - 00:25:40

الا خيرا وفي مسند الامام المؤمن لان من شأن المؤمن الصلاح والاصلاح والعمل الصالح نعم لا يتمنين احدكم الموت ولا انه اذا مات احدكم انقطع عمله كما قال عليه الصلاة والسلام اذا مات - 00:26:02

ابن ادم او اذا مات الانسان انقطع عمله الا الانسان يحرض على الازدياد من اعمال الخير ومسألة الفتن الفتن الانسان لن يسلم منها يعني بعضهم يقول اخشى الفتنة الفتنة قد تلاحقك الى - 00:26:24

ان تخرج من الدنيا يعني يفتتن او تعرض له الفتن حتى وهو على فراش الموت ولذلك ذكروا ان الامام احمد رحمه الله انه لما حضرته الوفاة وكان عنده بعض اصحابه - 00:26:42

فسمعوه يقول الامام احمد رحمه الله يقول بعد بعد. بعد بعد وقال له بعض اصحابه ما بعد بعد يا ابا عبد الله وقال ان الشيطان اتاني وقال لي يا احمد - 00:27:05

لم استطع ان اغويك الامام احمد يقول بعد بعد ما دام ان الانسان لم يخرج من هذه الدنيا فهو عرظة احسن الله اليك قال رحمه الله في مسند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعو به من قبل

الا ان يكون قد وثق بعمله فانه ان مات احدكم انقطع عنه عمله وانه لا يزيد المؤمن وانه لا يزيد المؤمن عمره انا خيرا وفيه عن ام الفضل رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع العباس وهو يشتكي وهذه الروايات التي فيها - 00:27:50

التقييد بجوازي تمنى الموت من هو ثقة بعمله كما ترون في الهوامش انها فيها مقال والحديث الصحيحة مطلقة. لا يتمنين احدكم احدكم الموت لضر نزل به مطلقة وما وما جاء من - 00:28:13

فيها من من تقييد ادري في الروايات التي فيها تقييد في صحتها نظر. نعم لا الوثوق بالعمل ايضا تزكية للنفس ما الذي يدرك انك واثق من عملك يعني يرى نفسه انه على خير وان ويثق من عمله وهو على خلاف ذلك - 00:28:32

وليست العبرة في ظاهر العمل العبرة بما في الباطن من ايمان واليقين ولذلك التابعون رحمهم الله كان من حيث العموم كانوا اكثر عملا من الصحابة. من حيث العبادة والتنسك لكن الصحابة رضي الله عنهم فاقوهم - 00:28:58

بدرجات فما سبقوهم بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بما وقر في قلوبهم من الايمان ليست العبرة بكثرة العمل انما العبرة بحسن العمل قال رحمه الله وفيه عن ام الفضل رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع العباس وهو يشتكي يتمنى الموت - 00:29:18

وقال لا تتمنى الموت فانك ان كنت محسنا تزداد احسانا الى احسانك وان كنت مسيئا فان تؤخر ان تؤخر تستعجب من اساءتك استعجبوا من اساءتكم. اذا هنا مصدري يعني فان تؤخر فتأخيرك - 00:29:50

تستعد من يسارك قال عليه الصلاة والسلام فان تؤخر تستاتب من اساءتك خير لك وفيه ايضا عن ابي امامة رضي الله عنه قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد ابن ابي وقاص - 00:30:10

اكثر البكاء وقال يا ليتني مت وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ان كنت خلقت للجنة فما طال من عمرك فما طال من عمرك وحسن من عملك فهو خير لك - 00:30:29

في المعنى احاديث اخرى كثيرة. وكلها تدل على النهي عن تمنى الموت بكل حال وان طول عمر المؤمن خير له. فانه يزداد فيه خيرا وهذا قد قيل انه يدخل فيه تمنيه للشوق الى لقاء الله وفيه نظر - 00:30:42

فان النبي صلى الله عليه وسلم قد تمناه في تلك الحال والنعم ان هناك فرقا بين تمنى الموت وبين الشوق الى لقاء الله هناك فرق بين الشوق للقاء الله كما في الحديث والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة - 00:31:00

وبين ان يتمنى الموت هكذا ويقول اللهم امتني نظير هذا ما قلنا من تمنى الشهادة. كون الانسان يتمنى الشهادة في سبيل الله لا يتنافى مع النهي عن تمنى الموت لان هذا الذي يريد يتمنى السعادة يتمنى - 00:31:21

يعني ان يموت مدافعا عن دين الله عز وجل وعن شريعته احسن الله اليك قال رحمه الله واختلف السالكون ايها افضل من تمنى الموت شوقا الى لقاء الله او من تمنى الحياة رغبة في طاعة الله - 00:31:41

او من فوض الامر الى الله ورضي باختياره له ولم يختار لنفسه شيئا والسودان طائفة من الصحابة على تفضيل الموت على الحياة بقول الله عز وجل وما عند الله خير للابرار - 00:31:57

ولكن الاحاديث الصحيحة تدل على ان تدل على ان عمر المؤمن كلما طال ازداد بذلك ما له عند الله من الخير فلا ينبغي له ان يتمن انقطاع ذلك. اللهم الا ان يخشى الفتنة على دينه فانه اذا خشي الفتنة على دينه - 00:32:11

وقد خشي ان يفوته ما عند الله من الخير ويتبدل ذلك بالشر عيادا بالله من ذلك والموت خير من الحياة على هذه الحال قال ميمون وبدا من هذا ان يقول - 00:32:28

واذا اردت بعبادك ايش فتنة فاقبضني اليك غير مفتوح ويتحقق انه لا يفتن ينتفي عنه للموت الحاصل ان المؤلف رحمه الله لما الحديث في تمنى الموت استثنى رحمه الله مسألتين - 00:32:41

يعني مما يجوز فيه استثناء فيه تمنى الموت وهي اذا خشي الفتنة الثانية اذا كان واثقا في عمله خشي الفتنة او كان واثقا بعمله. ولكن الصواب العموم وانه لا يجوز تمنى - 00:33:00

الموت. اما اذا كان واثقا بعمله فلان تمنيه الموت في هذه الحالة تزكية لنفسه وقد قال الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بما اتقى. واما اذا كان - [00:33:19](#)

خشية الفتنة فقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ما هو خير من ذلك وهو ان يقول واذا اردت بعبادك فتنة واقبضني اليك غير مفتون احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:33:36](#)

قال ميمون امه ابن مهران لا خير في الحياة الا لتائب او رجل يعمل في الدرجات يعني ان التائب يمحو بالتوبة ما سلف من السيئات والعامل يجتهد في علو الدرجات - [00:33:51](#)

وما عداهما فهو خاسر. كما قال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اقسم الله تعالى ان كل انسان خاسر الا من اتصف بهذه الاوصاف الاربعة - [00:34:05](#)

الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر على الحق هذه السورة ميزان للاعمال. يزن المؤمن بها نفسه في بين فيبين له بها ربحه من خسارته ولهذا قال الشافعي يبين له بها رزق يبين ما الذي يبين - [00:34:22](#)

فيبين له بها ربحه من خسارته ولهذا قال الشافعي رضي الله عنه لو فكر الناس كلهم فيها لكفتهم في رواية لو لم ينزل الله على عز وجل على عباده الا هذه السورة - [00:34:45](#)

يقول الله عز وجل والعصر اقسم الله عز وجل بالعصر الذي هو الدهر ان كل انسان لفي خسر. ان الانسان الهنا للعموم فهي تشمل كل انسان لا في خسر يعني فيه هلاك وضياح - [00:34:59](#)

الا استثنى من اتصف بهذه الاوصاف الاربعة الا الذين امنوا امنوا بماذا قلنا لكم مرارا متى جاءت هذه الكلمة امنوا فالمراد امنوا بما يجب الايمان به والذي يجب الايمان به هو الارقان الستة - [00:35:23](#)

الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره الا الذين امنوا اذا نقول امنوا بماذا؟ بما يجب الايمان به يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يا ايها الذين امنوا - [00:35:41](#)

بماذا؟ بما يجب الايمان به الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الصلة لموصوف محذوف والتقدير وعملوا الاعمال الصالحات والعمل الصالح ما اجتمع فيه امران الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:01](#)

وتواصوا بالحق. انظروا الان في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات بايمانهم وعملهم الصالح اصلحوا انفسهم وقول وتواصوا بالحق اي صار بعضهم يوصي بعضا بالحق والحق هو ما جاء به الشرع - [00:36:24](#)

يوصي بعضهم وتواصوا بالصبر. اذا هم اصلحوا انفسهم اولاً ثم اصلحوا غيرهم او او سعوا في اصلاح غيرهم ثم ايضا صار بعضهم يوصي بعضا بالصبر على هذا الحق واضح معنى الاية - [00:36:48](#)

اذا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. امنوا لما امنوا وعملوا الصالحات اصلحوا انفسهم طيب وتواصوا بالحق صار بعضهم يوصي بعضا بالحق امن بالله اكثر من الاعمال الصالحة ثم اذا اوصى بعضهم بعضا بالحق هذا الحق يحتاج الى صبر - [00:37:08](#)

لحتى الامر والمأمور يحتاج. ولهذا قال وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فصار بعضهم يوصي بعضا بالحق ويوصيه ايضا الصبر وهذه الاية وهذه السورة تدل على ان هذه الامور هي التي عليها مدار السعادة. الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر -

[00:37:31](#)

الانسان يصلح نفسه ثم يصلح غيره. ثم ايضا يثبت على الحق وعلى الهدى ومنها ايضا من فوائد هذه الاية الكريمة ان الايمان وحده لا يكفي لابد من عمل صالح ولذلك قلنا مرارا وتكرارا - [00:37:58](#)

قلنا انه يخطئ بعض الوعاظ نجد انهم يعظون الناس ويذكرونهم بل ويبكون امامهم. يعني يعظ الناس حتى ان الناس تبكي امامه ومع ذلك لا يحثهم على العمل الصالح تجدهم يعظهم ويذكرهم بالآخرة واهوال القبور ما يكون يوم القيامة حتى انهم ها - [00:38:21](#)

يكون بكاء شديدا ويقول وعظتهم ما فائدة هذه الموعظة اذا لم بالعمل الصالح ما الفائدة ان الانسان يبكي ولا يعمل ولهذا قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه ائش؟ فليعمل. لن ينفعك بكائك - [00:38:44](#)

وعويلك ما اشبه ذلك لن ينفعك عند الله عز وجل الا عملك الصالح هذه نقطة ينتبه لها او امر مهم ينتبه له وهو انك اذا حثت الناس وانك اذا وعظت الناس - [00:39:05](#)

اهم امر هو ان تحثهم على العمل والا مجرد ان تقول اتقوا الله امامكم احوال امامكم كذا وكذا ولا تحثوا على الامن هذا هذه موعظة ليس فيها فائدة اتعاط ثم ينسى لكن - [00:39:22](#)

الامر الذي ينفعهم هو حثهم على العمل الصالح ولذلك تجد ان هناك فرقا اين موعظة العالم وبين موعظة الواعظ الواعظ الذي ليس عنده من العلم ما عنده تجد انه يحرص على الترغيب والترهيب - [00:39:38](#)

وينسى الحث على العمل لكن العالم تجد انه يحرص على العمل اكثر من هذا بل اننا نقول ان الحث على العمل وذكر الاعمال الصالحة انه من الموعظة فانت اذا بينت للناس احكام الصلاة احكام الزكاة - [00:40:00](#)

صفة سجود السهو موعظة ليست الموعظة ترغيب وترهيب لا الاحسن ما قيل في الموعظة بانها التذكير بما يصلح الخلق اكثر العلماء رحمهم الله يفسرون الموعظة بانها الاعلام المقرون بترغيب او ترغيب - [00:40:21](#)

او التذكير المقرون بترغيب او ترغيب والاحسن ان نعرف الموعظة بانها التذكير بما يصلح الخلق سواء كان ترغيبا ام ترهيبا عن ذكر الاحكام الشرعية لان ذكر الاحكام الشرعية من الموعظة - [00:40:43](#)

والدليل على ان ذكر الاحكام الشرعية من الموعظة قول الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ايش يعظكم كل المذكور هذه احكام - [00:41:04](#)

ليس في هذه الجنة ونار وانما هي احكام يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الى اخره اذا يقول ينبغي الداعية والعالم اذا حث الناس وذكر الناس ان يحثهم على العمل الصالح - [00:41:24](#)

ان هذا هو الذي ينفعهم الدليل على هذا من القرآن قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال رحمه الله - [00:41:42](#)

رأى بعض المتقدمين النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له اوصني فقال له من استوى يومه فهو مغبون. ومن كان يومه شرا من امسه فهو ملعون. ولم ومن لم يتفقد الزيادة في عمله فهو في نقصان - [00:41:56](#)

ومن كان في نقصان فالموت خير له طيب رأى بعض المتقدمين ان النبي صلى الله عليه وسلم ورؤياه عليه الصلاة والسلام حق وقد اخبر ان الشيطان لا يتمثل به لكن لو جاءنا شخص وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:13](#)

وقال لي اوصاني بكذا وكذا وكذا ومن جملة ما اوصاه احكام فقهية هل تؤخذ يؤخذ بذلك لا لان الاحكام لان الشرائع لا تثبت الا عن طريق الوحي والوحي هو ما اوحاه الله الى رسوله - [00:42:30](#)

في حياته اما ما الرؤى والمنامات فهذه لا لا عبرة بها. وربما يتوهم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم اذا نقول هذه الوصية قد تكون وصية مثلا بحث على العمل الصالح - [00:42:49](#)

في ترك المنكرات لا بأس. لكن لو انه رأى رؤيا وقال قد اوصاني النبي عليه الصلاة والسلام بان اصلي كل ليلة كذا وكذا. او ان اقول الذكر الفلاني ونحو ذلك فلا يكون ما رآه تشريعا. لان التشريع - [00:43:03](#)

انما يقوم بماذا بما جاء به الوحي والنبي صلى الله عليه وسلم لم يمت لم يتوفاه الله عز وجل الا وقد كمل الدين اكمل الدين اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:43:22](#)

وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما كل شيء يحتاجه الناس قد بينه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:40](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله يعني مثل مثل هذي قد يدعيها بعض الناس ولا سيما المنتسبين للتصوف النبي او رأى بعض العارفين فقال له الرسول افعل كذا او اعمل كذا - [00:43:59](#)

هذا لا يجوز العمل به الاطلاق قال رحمه الله قال بعضهم كان الصديقون يستحون يستحيون من الله ان يكونوا اليوم على مثل حالهم

بالامس يشير الى انهم كانوا لا يرضون كل يوم الا بالزيادة من عمل الخير - [00:44:15](#)

ويستحيون من فقد ذلك ويعدونه خسرانا كما قيل اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمر. نعم يعني عمر الانسان

الانسان ليس من ليس له من عمره - [00:44:34](#)

الا ما امضاه في طاعة الله عمرك الحقيقي وما امضيته في طاعة الله وما سوى ذلك فهو اما وبال عليك واما خسارة عليك فان اضعته

والغفلة فهو خسارة خسرت وان اضعته في معصية الله فهو وبال - [00:44:51](#)

اذا عمر الانسان ليس للانسان من عمره الا ما امضاه في طاعة الله عز وجل ما لم يمضه في طاعة الله يقول على نوعين نوع امضاه

في الله والغفلة ليست محرمة لكن ظياع وقت - [00:45:15](#)

ماذا يكون خسارة ونوع اضاعه في معصية الله فهو وبال عليه فعلى الانسان ان يحرص على ان يستغل اوقاته فيما يقربه الى الله

وما ينفعه لا ينفعه سواء كان في دينه او دنياه يعني لا يجعل اوقاته كلها له وغفلة - [00:45:30](#)

انتفع باوقاتك لان نفسك ان لم تشغلها بالخير يحرص على يعني انتفاع في اوقاته. بما يعود عليه بالنفع في دينه ودنياه. لانه اذا لم

يفعل ذلك فان نفسه سوف تشغله النفس الامارة بالسوء - [00:45:58](#)

سوف تشغله في امور تصده عن ومن اعظم اسباب اذا قال قائل ما هي اسباب البركة في الوقت كيف يستطيع الانسان يجعل اوقاته

مباركة او ان يبارك الله عز وجل في اوقاته - [00:46:17](#)

الجواب البركة في الوقت لها اسباب فمن اسبابها اولها الاخلاص لله عز وجل فبقدر اخلاصك يبارك الله لك عز وجل في اوقاتك انظر

هذا النبي في النبي عليه الصلاة والسلام. وما بارك الله عز وجل له في وقته - [00:46:38](#)

وما بارك له في كلامه تعطي جوامع الكلم ويعمل في الزمن اليسير ما لا يستطيع ان يعمل غيره في الزمن الكثير وانظر ايضا العلماء

سير العلماء وما انتجوه وصفوه والفوه مع ان اعمارهم - [00:47:01](#)

لم تكن بذاك الطويلة اذا الأمر الأول الإخلاص لله عز وجل وثانيا ان ان يكون الانسان مكثرا لذكر الله يكثر من ذكر الله بقلبه بلسانه

بجوارحه ولا يغفل فان التعلق بالله - [00:47:19](#)

والاكثار من ذكره سبب للبركة في الوقت والدليل على هذا من القرآن قول الله عز وجل ولا تطع انتبه للاية ولا تطع من اغفلنا قلبه عن

ذكرنا واتبع هواه وكان امره ايش؟ فرطاً - [00:47:40](#)

الاكثار من ذكر الله عز وجل والمحافظة على الازكار الصباح والمساء وادبار الصلوات سبب للبركة بالوقت ايضا رابع ثالثا من اسباب

البركة في الوقت تنظيم الوقت وترتيب الوقت يقضي الاوقات هكذا بل ينظم اوقاته - [00:47:59](#)

يجعل لكل عمل ما يناسبه من الاوقات. ان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا والديك عليك حقا ولزورك عليك حقا ترتبه بعد

الفجر العمل الفلاني. بعد العصر العمل الفلاني. بعض الناس تجد انه بعد العصر يخصص قرآن. لو يجي واحد يقول - [00:48:23](#)

مشينا نتمشى ترك القرآن وراح يتمشى الاوقات كل عمل خصص اذا كنت ترى ان ان ما بعد العصر وقت يعني يأتيك فيه الناس او

تنشغل فيه فاجعل ما يتعلق بالقرآن - [00:48:44](#)

بعد العشاء بعد الفجر بعد كذا اذا ترتب الاوقات حيث لا تتغير الا عند الضرورة لا نقول مثلا اذا يعني الانسان يتمسك بعض الناس

يتمسك بهذه الاوقات تمسكا كأنها عبودية لا خطأ - [00:48:59](#)

قد يعرض للمفضول افضل من الفاضل وكان النبي عليه الصلاة والسلام يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم جعل له

اوقات بعد الفجر كذا وكذا هناك عوارض قد يعرض بعد الفجر - [00:49:16](#)

تريد ان تجلس في مثلا في المسجد لكن يعرض لك عارض انسان استدعاك يحتاجك ضرورة مريض يحتاج نقله مستشفى بعد ان

انتهي من وردي واقراً واصلي ركعتين اخرج الى هذا اللعب - [00:49:31](#)

الامور العارضة لها احوالها هذي ثلاثة امور هي من اعظم من اعظم الاسباب للبركة في الوقت اللي هي اخلاص لله عز وجل ثانيا كثرة

الذكر والتعلق بالله تعالى. وثالثا ترتيب وتنظيم الوقت - [00:49:47](#)

يجعل هناك اولويات الاعمال الانسان ليست على درجة واحدة في الاهمية هناك هناك شيء مهم وهناك شيء اهم. وهناك شيء اهم واهم

يبدأ بالاهم فالاهم اذا استمر على هذا ودعا الله عز وجل بالبركة - [00:50:06](#)

الله عز وجل له فيه في اوقاته - [00:50:28](#)